صباحُ الخيرِ يا حلوه..
صباحُ الخيرِ.. يا قدّيستي الحلوه..
مضى عامانِ يا أمّي
على الولدِ الذي أبحر
برحلتهِ الخرافيّه..
وخبّأَ في حقائبهِ..
صباحَ بلادهِ الأخضر
وأنجمَها، وأنهُرها، وكلَّ شقيقها الأحمر..
وخبّأَ في ملابسهِ
طرابيناً منَ النعناعِ والزعتر..
أنا وحدي..
ومنّي مقعدي يضجر
وأحزاني عصافيرٌ تفتّشُ –بعدُ- عن بيدر
عرفتُ عواطفَ الإسمنتِ والخشبِ
عرفتُ حضارةَ التعبِ
وطفتُ الهندَ، طفتُ السندَ
طفتُ العالمَ الأصفر..
ولم أعثر
على امرأةٍ تمشّطُ شعريَ الأشقر
وتحملُ في حقيبتها إليَّ عرائسَ السكّر
وتكسوني إذا أعرى
وتنشُلني إذا أعثَر
فكيفَ.. فكيفَ.. يا أمي
غدوتُ أباً ولم أكبر؟

نزار قباني- خمس رسائل الى أمي -

عتبة القراءة

اضاءات معرفية

الشعر : كلام موزون و مقفى.

أنواعه : الشعر العمودي-الشعر الحر-قصيدة النثر.

الشعر الحر : و يسمى شعر التفعلة و هو شعر جديد في منظومة الشعر العربي ظهر في أربعينيات القرن الماضي (ق.20) نتيجة التحولات التي شهدتها الحياة العامة عند العرب سياسيا و اقتصاديا و اجتماعيا و فكريا و فنيا و ثقافيا. و هو شعر يعتمد نظام الشطر الواحد و التنوع في الوزن و القافية و الروي.

ملاحظة مؤشرات النص الخارجية

أ.صاحب النص

- ✓ اسمه : نزار قباني

- ✓ تاريخ و مكان ولادته : ولد بدمشق سنة 1923م.
- ✓ صفته العلمية : أديب سوري.
- ✓ من أعماله : في الشعر نجد الدواوين:

(1944)قالت لي السمراء (1948) طفولة نهد (1949) سامبا (1950) أنت لي (1956) قصائد (1961) حبيبتي (1966) الرسم بالكلمات (1968) يوميات امرأة لا مبالية (1970) قصائد متوحشة (1970) كتاب الحب (1970) مئة رسالة حب (1972) أشعار خارجة على القانون (1978) أحبك أحبك والبقية تأتي (1978) إلى بيروت الأنثى مع حبي(1978) كل عام وأنت حبيبتي (1979) أشهد أن لا امرأة إلا أنت (1979) اليوميات السرية لبهية المصرية(1981) هكذا أكتب تاريخ النساء (1981) قاموس العاشقين (1982) قصيدة بلقيس (1985) الحب لا يقف على الضوء الأحمر (1985) أشعار مجنونة (1986) قصائد مغضوب عليها (1987) سيبقى الحب سيدي (1988) ثلاثية أطفال الحجارة (1988) الأوراق السر ية لعاشق قرمطي (1988) السيرة الذاتية لسياف عربي (1988) تزوجتك أيتها الحرية (1989) الكبريت في يدي ودويلاتكم من ورق (1989) لا غالب إلا الحب (1991) هل تسمعين صهيل أحزاني ؟(1991) هوامش على الهوامش (1992) أنا رجل واحد وأنت قبيلة من النساء (1994) خمسون عاما في مديح النساء(1995) تنويعات نزارية على مقام العشق (1998) أبجدية الياسمين و في النثر نجد : قصتي مع الشعر. والكلمات تعرف الغضب. عن الشعر والجنس والثورة. الشعر قنديل أخضر. العصافير لا تطلب تأشيرة دخول. لعبت بإتقان وها هي مفاتيحي. المرأة في شعري وفي حياتي. بيروت حرية لا تشيخ. الكتابة عمل انقلابي .شيء من النثر.

- ✓ وفاته : توفي عام 1998

ب.مجال النص : مجال اجتماعي.

ج.الصورة :لوحة فنية تكعيبية الشكل مختلفة الألوان و متناسقة العناصر تتناول موضوع الأمومة.

د.نوعية النص : قصيدة شعرية حرة.

و.عدد اسطر القصيدة : 24 سطرا شعريا.

ز.روي القصيدة : يغلب على القصيدة روي الراء الساكنة إلى جانب الهاء و الباء.

ح.العنوان:

- ✓ تركيبيا : مركب إسنادي جملة اسمية حذف مبتدؤها و التقدير هي أو هذه رسالة إلى أمي و الخبر"رسالة ".
- ✓ دلاليا : يحيل العنوان على سياق تواصلي يتكون من مرسل يدل على ضمير المتكلم المقترن بالمرسل بالمرسل إليه "أمي" و ترتبط بينهما رسالة.

ط.الشطر الأول و الأخير من القصيدة

- ✓ الشطر الأول : يقدم الشاعر تحية صاحبه لأمه مادحا إياها بلفظة حلوة التي تجمع ما بين الجمال و الحب و الحنان و لفظة قديسة الدالة على التعظيم..
- ✓ الشطر الأخير : يوحي بارتباط الشاعر بأمه من خلال ارتباطه بطفولته التي تربطه بأمه رغم كبره.

بناء الفرضية:

بناء على قراءة أولية للقصيدة نتوقع أن يتناول النص الشعري تمتي الحب و الغربة.

القراءة التوجيهية

الايضاح اللغوي

- ✓ قديستي : محبوبتي.
- ✓ الرحلة الخرافية : الرحلة الأسطورية.

- ✓ شقيقها الأحمر : المقصود شقائق النعمان.
- ✓ طرابين : حزم صغيرة.
- ✓ يضجر : يمل.
- ✓ بيدر : مكان يدرس فيه الزرع.
- ✓ تنشلني : تأخذني.

المضمون العام: بمشاعر التغني الحب يكنها الشاعر لامه و لوطنه و إحساسه بالغربة.

القراءة التحليلية

المستوى الدالي

-معجم حقل الطبيعة و حقل الحب و الغربة

حقل الحب و الغربة	حقل الطبيعة
يا حلوة-يا قديستي-مضى عامان-أبحر-رحلته الخرافية-حقائبه-أنا وحدي-مني مقعدي يضجر-تفتش-عرفت عواطف الاسمنت و الخشب...	صباح-أنجم-انهر-شقيقها الأحمر-بلاده الأخضر-النعناع-عصافير-بيدر...

يغلب على الشعر معجم الغربة مما يؤشر على معاناة الشاعر في بلاد المهجر.

المستوى الدلالي

أ.مقطعا القصيدة:

المقطع الأول (1-13) : تغني الشاعر بحب أمه و وطنه و تعلقه بهما ثم شعوره بالغربة و الحنين إليهما.

المقطع الثاني(14-24) : غربة الشاعر جعلته يستحضر ذكرياته بأمه و وطنه.

ب.الخصائص الفنية و البلاغية في القصيدة:

الأسلوب	مثاله	دلالته
النداء	حلوة-يا قديستي	تعبير عن حب الشاعر للام و شعوره بالحنين إليها.
الاستفهام	كيف غدوت أبا و لم اكبر	تعبير عن افتقاد الشاعر.

- ✓ التكرار : ترددت في النص عبارات و أسماء.(طفت)
- ✓ الصورة التشبيهية : المثال : (أحزاني عصافير تفتش بعد عن بيدر) فالشاعر حذف أداة تشبيه مما جعل هذه الصورة بليغة و هي تتركب من مشبه (أحزاني) و مشبه به (عصافير) و أما دلالتها فالشاعر يقصد أن احزانه هي وليدة الغربة و قد جعلته مشتتا بين وطنه.
- ✓ الصور المجازية : وردت في القصيدة صور مجازية (خبا في حقائبه صباح بلاده الأخضر-مني مقعدي يضجر-عرفت حضارة التعب-عرفت عواطف الاسمنت) كل هذه المعاني غير مألوفة حيث انزاحت إلى معاني مجازية عميقة الدلالة.
- ✓ الكناية : بلاده الأخضر كناية على خصوبة و جمال بلده/شقيقها الأحمر كناية على الحب/الاسمنت و الخشب كناية على القسوة و المعاناة/العالم الاصفر كناية على آسيا/عرائس السكر كناية على الحلويات و لها ارتباط بالطفولة.
- ✓ التقابل في المعنى : تكسوني إذا أعرى-تنشلني إذا اعثر-غدوت أبا و لم اكبر-أفعال القصيدة.
- ✓ أفعال القصيدة

أفعال ماضية	أفعال مضارعة
مضى-أبحر-خبأ-عرف-طاف-غدا	تفتش-تعثر-تكسو-تنتشل-أعرف-أعرى-أكبر

المستوى التداولي

أ.إيقاع القصيدة

النص الشعري عبارة عن قطعة موسيقية ممتعة عند إنشادها أو قراءتها أسهم تردد بعض الحروف (الراء – الدال – النون – التاء ...) في تحقيق تلك المتعة.

ب.مقصدية القصيدة

يسعى الشاعر في قصيدته إلى إبلاغ أمه و وطنه بمعاناته في بلاد الغربة و إشراك المتلقي في مشاعر الحب و الحنين.

ج.خطاب القصيدة

-مرسل : نزار قباني

-المرسل إليه : أمه.

-موضوع الرسالة : مشاعر الحب و الغربة.

-قناة الرسالة :لغة القصيدة.

القراءة التركيبية

يتغنى الشاعر نزار قباني بحبه لوطنه و أمه و تعلقه بهما و بمشاعر الغربة و الحنين إليهما مما دفعه إلى استحضار أجمل ذكرياته في أحضان أمه و تحت ظلال وطنه.